

Data Journalism صحافة البيانات

تعتبر صحافة البيانات أحد الاتجاهات الجديدة في مجال الصحافة الاستقصائية حيث ترتبط بالإعتماد على البيانات بأنواعها، بما في ذلك البيانات الضخمة (Big Data)، وتحليلها كأحد مصادر الأخبار وكذلك استخدام التكنولوجيا والإيضاحات والتمثيل البياني البصري لتطوير وصياغة القصة الصحفية المعززة بالأدلة البيانية الخام بدلا من الإحصاءات والملخصات النصية الوصفية المستقاة من الإيجازات الصحفية والمصادر التقليدية.

ورغم شيوع استخدام مصطلح "صحافة البيانات" في السنوات القليلة الأخيرة إلا أن استخدام البيانات والإيضاحات القائمة عليها في العمل الصحفي كانت موجودة، على نطاق ضيق، قبل اختراع الحاسوب، ولكنها بدأت تأخذ شكلاً جديداً منذ أواخر الستينيات من القرن الماضي بدءاً من استخدام الحاسوب في تحليل البيانات ثم توظيف الحاسوب في العمل الصحفي (Computer Assisted Reporting CAR) وانتهاءً بمرحلة الاعتماد على البيانات الخام المنتشرة على شبكة الإنترنت أو المتداولة من خلالها ثم استخدام الحواسيب والبرمجيات في تحليل وتمثيل البيانات (data visualization) في التحقيقات الصحفية بشكل خاص وفي معظم مجالات العمل الإعلامي بشكل عام.

فخلال السنوات الماضية ازداد حجم البيانات بصورة هائلة مع تنوع مصادرها وقلت تكاليف الاتصالات والتخزين والتحليل وتوفرت البرمجيات والأدوات التي جعلت صحافة البيانات من الضرورات الممكنة في عالم الصحافة والإعلام والعلاقات العامة.

ويأتي اهتمام مركز التعليم المستمر في جامعة بيرزيت بصحافة البيانات، وسعيه للمشاركة مع الكوادر المحلية في بناء القدرات في هذا المجال، من خلال مشروع "استخدام البيانات في التنمية" والذي ينفذه بالشراكة مع الجامعة الأمريكية في القاهرة بدعم من المنظمة الكندية للتنمية.

يشمل التدريب في موضوع صحافة البيانات، والذي نطمح أن يصبح من ضمن المساقات الاختيارية في الجامعة، مجموعة من المواضيع والمهارات من أهمها:

١. نبذة عن الموضوع وتاريخه وأمثلة على استخدامه
٢. المهارات والأدوات والبرمجيات المستخدمة
٣. الجدوى الاقتصادية من بناء القدرات في هذا المجال
٤. كيفية الحصول على البيانات وتحويلها لقصص صحفية
٥. تحليل البيانات لاستخراج الأفكار للمواضيع الصحفية
٦. مهارات إحصائية أساسية للصحفيين
٧. التعامل مع مشاكل البيانات المختلفة
٨. أساسيات التمثيل البياني والإيضاح البصري (visualization)
٩. أخلاقيات المهنة في التعامل مع البيانات والأمور القانونية

عدد الساعات	المبحث/المحاور	المعد/ المؤلف
٥	صحافة البيانات: مدخل عام تعريفى- ما هي صحافة البيانات؟ تاريخها ونشأتها، والمستجدات عليها وأهمية ومستقبل صحافة البيانات وأمثلة عليها والفرق بينها وبين الصحافة الرقمية الاستفادة من صحافة البيانات في السياق الفلسطيني: بناء الفكرة مع استعراض نماذج وحالات من دول عدة وتقريبها للحالة الفلسطينية التركيز على المردود الاقتصادي (business model) بناء الفريق وتكامل المهارات وإدارة المشروع ومقترحه	
٤	البيانات: مصادرها وطبيعتها وأشكالها وتوفرها وطرق الاستحواذ أو الحصول عليها (مع الإشارة إلى البيانات المفتوحة والمغلقة أو المنغلقة) الاحصاءات والاستطلاعات	
٤	تقنيات البحث عن البيانات ومصادرها وتحديثها تقنيات البحث في المحركات وقواعد البيانات والاعلام الاجتماعي	
٦	التعامل مع مشاكل البيانات (الأخطاء، الشكل، النقص، القدم، تعدد المصادر والاصطلاحات ...) وبيانات البيانات (metadata, data files, databases)	
٦	فهم ومعاينة واستكشاف وتحليل البيانات وتلخيصها إحصائيا والتنقيب عن الأخبار (data exploration, summary and stats)	
٢	تقنيات التحقق	
٤	تحويل الارقام الى فنون اخبارية التدرب على كيفية الاستفادة من البيانات الضخمة وتحويلها إلى سياق إعلامي (كيفية استخراج الارقام المهمة من ضمن كم كبير من البيانات، وكيفية ربطها مع بعضها وتحضيرها للعرض الإعلامي) التركيز على البيانات بشكل عام والضخمة استثناء	
٤	الادوات والتقنيات	
٦	التمثيل البصري للبيانات: الانفوجرافيك بناء الخرائط التفاعلية وأشكال عرض بصرية Timeline, Charts ... etc	
٢	مهارات تحريرية لصحافة البيانات	
٢	أخلاقيات التعاطي مع البيانات واستخدامها	